N° 130 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 171 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عـدد ١٣٠ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧١ (السنة الثالثة عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية مليـة عمومية اسبوعية *

* الوصـولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المديـر والمحـرر وصـاحب الامتيـاز

* الادارة *
سـوق السرايـرية ـ ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩ـ٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

Direction : Souk Es-Seraïria, 15
Téléphone N° 21-49 — TUNIS

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانـات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فـرنكات

« « الثانية............ ٤ «

« « الثالثة .... ٣ «

« « الرابعة............ ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة

رباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٣٤١ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 15 Janvier 1923

الاوقاف والاستعمار

اخذت هذه المسالة ادوارا في تاريخ الحركة الاستعمارية التي تقوم بها ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار من طرف والحجرة الفلاحية الفرنسوية بتونس من طرف اخـر وكانت في كل الاوقـات مثار المشاكل والخلافات ومهمـا سعى المفكرون في ازالة التنافر بين التونسيين والفرنسويين الا نجدوا ما لم تطرح مسالة الاوقـاف وتقسيم اراضيهـا على المعمرين فان الشقاق يتجسم من حيث اردنـا اضمحلاله وذلك ضروري لان قضية الاوقـاف تعد حيوية بـالنسبة الى التونسيين ودينية ايضـا وعليهـا مدار التعويل ولقد كتب المرحوم السيد البشير صفر رئيس جمعية الاوقـاف تقريرا مفصلا في هذا الشان قدمه الى مؤتمر باريس الاستعماري سنة ١٩٠٣ ومما قال فيه :

ان المسلمين وجدوا ولا زالوا يجدون في الحبس عدة منافع ـ اولها ـ التبرع لوجه الله تعلى على مشروع خيري من ورائه النفع العاجل او الآجل ـ ثانيها ـ حفظ املاكهم من استيلاء سلـطة مستبدة عليهـا ثالثها ـ تحقيق دخل الاملاك لاعقابهم بمنعهم من اجراء التفويتات فيها ـ رابعها ـ تغيير قسمة فرائض الميراث اذا دعت لذلك الحاجة ومن جملة ما قال ان الحبس هو اساس الهيكل الاسلامي :

وقبل التعرض الى اعادة المداولة في هذه المسالة بواسطة عضو من مجلس الجهة الثالثة (الكاف) وهو المسمى الطاهر بن علي نائب مجاز الباب يجدر بنا ان ناتي على صفوة تاريخية في الموضوع

بدات مسالة الاحباس العامة والخـاصة سنة ١٨٩٨ وذلك حسب الامر العلي الذي صدر في ذلك وبمقتضاه فان جمعية الاوقاف يلزمها ان تبيع لادارة الفلاحة ٢٠٠٠ هكتارا على الاقل في كل سنة تشتريها تلك الادارة بالقيمة لا بالمزاد العلني بعد ان تختارها ثم تسلمهـا للفرنسويين دون سواهم

وهذا الامر انتج ولا زال ينتج تاثيرا سيئا في نفوس المسلمين فمن جهة حصل منه ضرر عظيم للفلاحين الذين كانوا يتمتعون بالعيش في الاراضي المباعة حيث اضطروا اما لدفع اكرية مرتفعة جدا او للانجلاء عن تلك الاراضي التي كانوا مستقرين بها ويحرثونها منذ اجيال، ومن جهة اخرى فان هذا الامر جرح عواطف التونسيين الذين راوا بعين ملؤها الاسف منعهم منعا كليا من اقتناء اراضي اجدادهم بينما البلاد التونسية فلاحية قبل كل شئ ويعيش الجل العظيم من الزراعة

ومن سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٩ وقـع بيع مائة هنشير اشتراها ثمانون شخصا من الفرنسويين واكثر من نصف عدد هؤلاء كانوا قاطنين بالايالة منهم الموظف والمحامي والمدرس والحكيم والمقاول وصاحب البانكة والتاجر والفلاح وبلغت الى ١٩٠٠٠ هكتـارا

وفي السنين الاولى من تطبيق هذا الامر اغتنم بعضهم بصفة كونهم فرنسويين استسلام اراض من ادارة الفلاحة ثم اكتفوا ببيعها لنفس التونسيين باثمان باهضة جدا بل لكثير من الايطاليين الاجانب

ولم تمض عشرة اعوام من صدور الامر حتى صارت اراضي الاحباس العـامة قليلة الوجـود بسبب جودة التربة وانخفـاض الاسعـار وسهولة الدفع على اقساط لعشرات السنوات ولقـد اعترف بذلك مسيو بارطولمي مدير الفلاحة لدى المجلس الشوري في ديسانبر ١٩٠٩ حيث قال :

لم يبق الا القليل من اراضي الاحباس المحرزة على الشروط اللازمة وبعد ذلك قد كتب مسيو بلتي في تقريره لمجلس الاستعمار ان الاحباس يمكن ان يقال عنها انها لم تمس لان المقدمين يتعرضون في ذلك كما قال انه من اللازم اقتناء ولو قسم منها لفائدة الاستعمار وعرض ايضا ما ياتي توضع الاحباس الخاصة تحت نظر الجمعية كي تتمكن من بيعهـا لادارة الفلاحة تحت الشروط والقـيود المتبعة في بيع الاحباس العامة

ولقد وقعت الموافقة على هذا الطلب من المجلس الشوري الذي كان براسه معتمد السفارة بحضور رؤساء الادارات. ولكن الحكومة الغت ما اقترع عليه المجلس نظرا لمـا حصل في نفوس التونسيين من التـاثير

ولكن مسيو دوكارنبار ومسيو بلتي وغيرهما من زعماء حزب الاستعمـار استمروا يطل[illegible]زاع الاحباس الخـاصة من ايـدي مستحقيها وكانت نتيجة مثابرتهم ان راى مسيو بيشون المقيم العام الاسبق لزوم وعدهم بذلك فصرح في خطاب القاه يـوم ١٢ نوفمبر ١٩٠٥ في مركز بسير المشارقة الاستعماري بان تخصص الاحبـاس الخـاصة للاستعمار يكون ترضية المعمرين ذوي المطـالب الحقة ولكن مسيو بيشون راى من السياسة ان لا ينجز ما وعدهم به بما اضطر مسيو دوكارنيار ان يقـول امام المجلس الشوري في نوفمبر ١٩٠٩ : « ان الاراضي صارت لا تعطى للاستعمـار ويقـال انها نفدت ولم تبق الا اراضي الاحباس الخاصة »

يدعي المعمرون ان الاحبـاس اصبحت السبب المانع من تفويتهـا عثرة في طريق المعامـلات وبالاخرة في سبيل الاستعمار ويشبهون الاحبـاس بما يعبر عنه في اوروبا باليد الميتة اي الملك الذي لا يستفاد منه حيث قـال مسيو بلتي في تقريـره للجنة الاستعمـار الذي وجهه سنة ١٩٠٣ : ان الاحباس حيث كانت لا تفوت فهي تعد من الاملاك المعبر عنها باليد الميتة وصارت تنافي نظام المجتمع العصري وذكر مسيو تريدون في جريـدة « لاتونيـزي فرانسيـز » سنـة ١٩٠٣ ما يـاتي ونلاحظ على سبيل التذكير بان الاملاك الموقوفة على عائلة واحدة لا تدفع معاليم النقل ابدا كما قال مسيو بلتي لا بين الاحياء ولا عند الوراثة وتتولد عن ذلك خسارة فادحة للخزينة الدولية وترك المساواة في الضرائب لفائدة قسم عظيم من المطالبين بهـا

ومما طلب المعمرون جعل الاحبـاس بتونس مثل احباس الجزائر التي اصبح نظامهـا يبيح بيع العقار الموقوف

وكتب مسيو تريدون في جريدة «لا تونيزي» سنة ١٩١٣ ما ياتي :

ولنشتغل بصفة خصوصية بالاحباس الخـاصة وذلك لامرين اولهما ان جمعية الاوقاف التي تدير الاحباس العامة قد احصتها وان هـذه الاحباس وقع اعطاء قسم عظيـم منهـا للاستعمـار بخلاف الاحباس الخاصة فان التونسيين يخدمونها بما امكن

وفي ماي ١٩١٩ اجتمعت لجنة النظر في الوسائل التي يلزم اتخاذها لتنمية الاستعمار الفرنسـاوي الايالة التونسـية وتعرضت بجلستهـا الاولى الى المفاوضة في مسالة الاحباس الخاصة وقد استغرق بحثها جلسات متعددة

ولما قدم مسيو ايتيان فلاندان الى تونس بصفة مقيم عام الف اللجان لدراسة مشاريع عظمى رام ادخالها على نظامات البلاد من الوجهة الاستعمارية وتنمية الايرادات الدولية

وفي اثنـاء الجلسة الاقتصادية الواقعـة في ٨ ماي ١٩٢٠ اقترح بعض الاعضـاء الحـاق اراضي الاوقاف الخاصة بالاراضي المخصصة للاستعمـار واخراجها من حوز مستحقيها مثل اراضي الاوقاف العامة بدعوى انها موات متروكـة والواجب استثمارها واخراج ما فيها من الكنوز لتنميـة المحاصلات الزراعية

وبعد انعقـاد تلك الجلسة بيومين صـدر عدد من «الوزير» منددا على تلك الفكرة التي ترمي الى القضاء على البقية الباقية من الاراضي التي حبسهـا علينا الجدود وقفا لا ملكـا خشية من تفريطهـا وانتزاعها من ايدي مستحقيها

وفي ١٤ ماي سنة ١٩٢٠ وقعت مظاهرة امام السفارة فانتخبت الجماهير المحتشدة اعضـاء لجنة لمواجهة المقيم لتحتج لدى جنابه عن قرار ٨ ماي ١٩٢٠ الذي لم يكن قانونيا ضرورة ان الجلسة انعقدت بحضور اثنى عشر عضوا من الفرنسويين وثلاثة فقط من التونسيين ولا تعادل بين شقين لهما مصالح متباينة على ان الاقتراع والحالة تلك ليس بصحيح في حال ان الاعضاء التونسيين كانوا مخالفين لراي الاغلبية الفرنسوية بل ان اعضاء التونسيين قد احتجوا بتقاريرهم وفي نفس الواقع ان النيابة لم تكن من طرف الامة بل من طرف الحكومة فقط

وان الاجتماع كان سريـا اذ لم يقع الاخبار به من طرف الجرائد فيكون بمثابة تدبير مؤامرة ضد الاوقاف الخاصة

وذلك القرار هو ان لجنة الاستعمار التي انعقدت بالسفارة اتفقت اغلبيتها ضد النواب المسلمين الحاضرين على توزيع اراضي الاحباس الخـاصة على المعمرين اذا كانت مهملة ومتروكة لاحيـائها واستخراج خيراتها

وعند مواجهة لجنة المظاهرة لمسيو فلانـدان القت على مسامعه الاحتجاج الاتي

الى جناب عميد فرنسا بتونس

ان الجماعة الحاضرين من الشعب التونسي يعترضون بغاية الصراحة اصالة عن انفسهم ونيابة عن التونسيين على ما قررته لجنة الاستعمار من مس الاحباس الخاصة واراضي العروش

وترى اللجنة من وراء ذلك ما يمس مسيسا فادحا بشريعة الاسلام والاستخفاف بحقوق المستحقين لذلك تستنجد بعدالة الحكومـة الفرنسوية التي التزمت وتعهدت باحترام تاسيسات البلاد وحقوق سكانها

[illegible]

ومع علمنا بالاحتياجات الاقتصادية في الوقت الحاضر نؤكد لجنابكم ياجناب السفير ان المستحقين لهم استعداد لخدمة اراضي اجدادهم ويمكنهم ان يساعدوا على انماء الثروة العامة وانما يلزم اسعافهم ومد يد المساعدة اليهم كما يلزم لغيرهم كي يمكنهم استنتاج خيرات اراضيهم دون لزوم لاخراجهـا من ايديهم

فكان من جواب مسيو فلاندان ما ياتي للجنة المظاهرة اني لمسرور بهذه الفرصة التي وجدتهـا وهي تفهيمي شفاهيا لعلية القوم واكبر العائلات التونسية مسالة بلغت الناس على غير حقيقتها الى ان قال انكم لا تجدون امضـائي تحت امر يمس حقوقكم المالية والدينية . ثم قـال ان الحكومة لم يخامر ضميرها قط اغتصاب رزق احد او انتزاع ارضه منه وانما تريد تعميرها وان لا يبقى شيء منها غير محترث وهذا الامـر لا يخص اراضي المسلمين بل حتى غيرهم ثم قال هل يعقل ان اجسر على سمو الباي المعظم فاقدم له امرا يمضيه وفيه ما يمس بديانته؟

ويوم ١٥ ماي ١٩٢٠ قابل جناب مسيو فلاندان اصحاب الصحف الاتية ـ مرشد الامة ـ المنيرـ الوزير ـ الصـواب ـ ودار بينه وبينهـم حديث طويل في موضوع الاحباس الخاصة فطمن خواطرهم بمواعيد مؤكدة في ان الاحباس لا تمس بسوء البتة ومما صـرح به انه لا يسمح ابدا بانتزاع حقوق التونسيين من ايديهم او يوافق على ما يخالف مقاصد الاموات الى ان قال اقسم لكم بشرفي واعدكم وعد رجل صادق بـاني ساحافظ

على اوقافكم واحترم غرض امواتكم المحبسين وما دمت بهذه البلاد فاني لا اصادق على امر يخالف شعائر دينكم او يمس بمصالحكم المالية

والآن نرجع الى المسمى الطاهر بن علي نائب مجاز الباب بالجهة الخامسة (الكاف) فقد قرأ تقريرا جاء فيه اقتراح توزيع اراضي الاحباس ولكن الذي يطمن خواطرنا ان المقيم العام مسيو لوسيان سان لم يعتد بهذا التقرير واستصغر فكرة مبتكره امام اعضاء المجلس الاكبر اسوة باسلافه من قبله وذلك يعد تكذيبا قطعيا واعترافا من المقيم باحترام الاحباس الخاصة

وبالجملة فلا فائدة من حركة المعمرين ولا من تقرير مسيو ريكسانوال البالغ ١٢٠ صحيفة ولا من تقرير الطاهر بن علي كاتب الجهة الخامسة في توزيع اراضي الاحباس الخاصة ولا ولا ما دامت لدينا تصريحات مسيو بيشون ومسيو فلاندان ومسيو لوسيان سان في صيانة الاوقاف من عبث العائثين واطماع الطامعين

والزبدة ان المسالة وقفت عند احد الذي بلغت اليه ولا فائدة في ايفاد الوفود الى باريس للدفاع عن الاحباس وصرف اموال الناس في خلع الابواب المفتوحة كما يقول المثل الانكليزي لاسيما وان الوفد الاول ام باريس باسم مسالة الاوقاف ثم لم يجد المجال فسيحا هناك للدفاع عنها حيث علم ان الامر كان مقضيا من الحكومة المحلية هنا التي طوت المسالة من قبل كطي السجل للكتاب فذهبت الاموال التي صرفت هباء منثورا

لذلك نحذر الناس من الاغترار باقوال الذين يهولون المسالة سعيا وراء اقتناص المال لينفقوا الفا ويحاسبوا على مائة الف والله الهادي الى سواء السبيل

الطيب بن عيسى

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٣)

الجلسة الاخيرة لمجلس النواب بالاستانة

(التقرير الرسمي – ١٨ مارس ١٩٢٠)

رضا نوري باي (نائب سينوب) . – سادتي لنا التعاسة بالعيش في اوقات مؤلمة تاريخية اذ لم يحدث قط أعظم عصر نحس على هذه السلطنة وهذه الامة من هذا ! ان القاعدة العثمانية مقر الخلافة الاسلامية . اليوم منتقلة تحت السادة المسلحة التي للدول العظمى الاجنبية . ولا وجود لما يبرر هذه الحالة الجديدة ولقد خلى المجلس الشريعي . وزملاؤنا النواب رؤف وواصف وفائق وشريف باي ونعمان افندي الذين وقعوا في حيز الايقاف الجبري بالقصر النيابي نفسه بالاذن من قائد جيش الاحتلال وكل هذا مغاير للحق الدستوري والحق العام المشترك بين الدول

حيث يستحيل على مجلس مشرع غير متمتع بتمام حريته في الضمير والفكرة ان يتخذ حكما فاننا نحتج على هذه الاذاية اللاحقة لامتياز نواب الامة العثمانية فنصرح برغبتنا في رفع هذا الاحتجاج لمجالس التشريع بالعالم اجمع وبوجه خاص للندوة الفرنسوية التي هي بحق معتبرة في مقدمة جميع الهيئات التشريعية كالفرنسية والايطالية تلك التي كانت مرارا عديدة مرسحا لحوادث تاريخية متفاوتة في المشابهة لحالتنا هذه

هذا ما في وسعنا القيام به لانجاز الواجب الوطني المفروض علينا فتلك العلل التي سببت هذا الاقتراح المقدم لكم وبصفة حجة وطنية فاننا سنأمن عليه التاريخ !

الرئيس . – ارغب منكم تلاوة نص الاقتراح « بمقتضى الفصل السابع من الدستور العثماني فان معاهدات السلم والاتجار والالحاق والاحالة الترابية والمعاهدات المتعلقة بالحقوق الاساسية والحالات المدنية الشخصية للمتحاكمين العثمانيين وبالمصاريف الدولية يجب عرضها على مصادقة المجلس النيابي

وحيث ان حوادث خارقة للعادة جرت بقاعدة السلطنة والخلافة الاسلامية وان الامتيازات المخولة للنواب الوطنيين بكل الاوطان المتمدنة نقضت بالمجلس النيابي العثماني المجتمع للقيام بواجب موجع عقب الحرب العامة التي انتهت تحت قيود مشؤمة لوطننا لا يرى سبيلا لملائمة المباشرة لخطة مبعوث مع حرج الحالة الحاضرة [illegible] الجلسات العامة انتظارا لحدوث حالة مساعفة تسمح بمباشرة النيابة التشريعية بكامل الحرية في الفكرة والضمير الواجبين »

الرئيس – هل علم جميع الناس ما بالاقتراح ؟

– نعم . نعم . الاقتراع !

صلاح الدين باي (نائب الاستانة) – هنالك اجماع !...

الرئيس – نعم تاخير الجلسات العامة وقع قبوله بالاجماع

افتتاح المجلس الملي الاكبر بانقرة

(٢٣ افريل ١٩٢٠)

انهجعة انقرة التي كانت على سكينة وكآبة دائمتين اهتزت اليوم بحياة غير معهودة . والضرس المتباين الاطراف يتحرك تحت ضربات الاقدام المتكاثرة التي تدوسه . والابواب الخشبية المتداعية انفتحت وظهرت منها وجوه النساء المتطلعة وكانت غير محتجبة تماما . وامام الحنفيات البنات تملا القلال وتتجاذب اطراف الحديث جمعية

كانت بالمدينة حركة زائدة وقد توجه الناس اجمعون الى الجامع الاعظم المعروف بحاج بيرم والي وكان هنالك جمهور عظيم مع عشيرة من الخوجات يرتلون الصحف القرآنية المقدسة باصوات مطربة وموزنة . وفي الصفوف الاولى كان خمسون رجلا ملتفين حول جنرال في مقتبل العمر اشقر اللون بهي الطلعة وقد التفتوا انظار الجمهور ....على ان احتفال هذا اليوم اقيم تشريفا لهم . وماهم الا النواب بالمجلس الملي الجديد الذي سينعقد بانقرة .....

كانت تلوح الكآبة العظمى على ملامح النواب الجدد ...... وبمزيد الاستسلام كانوا يرفعون ايديهم الى السماء في الدعاء . وكان يبان عليهم انهم كالمجدو بين الموحى اليهم ... اي من المؤمنين الصادقين الذين يجهلون ما معنى التشكك بالمستقبل

واثر الصلاة توجه الكل نحو البناء المعد لاجتماعات المجلس الملي وكان في قلب المدينة .. وعادت الطرقات الى اسماع طنينها من دوس الاقدام وانفتحت الابواب العظمى نصف انفتاح . وفي المنافذ التي كانت خالية من الحواجب الحديد بانت وجوه النساء المستطلعة . ومن الدكاكين خرج التجار ذوو اللحي البيض المتعممين بالعمامات المطرزة ووقفوا خارج الحوانيت وهم يسبحون كي يسلموا على النواب عند مرورهم من هناك

الاسلاميات

الميثاق القومي المصري

اطلعنا في بعض الصحف العربية على نص مواد الميثاق القومي المصري الذي وضعه الوفد المصري ولما كان من الواجب نشره واذاعته راينا ان ننقله بحروفه كما ياتي :

ان الواجب يقضي على كل مصري ان ينتزع من نفسه كل نزعة شخصية او حزبية .

اننا نصر على ان نصرح علنا للراي العام اننا كما كنا في جميع الاوقات على عهدنا مستعدون للعمل والمعاونة مع اي حزب او هيئة او مجموعة من مواطنينا في سبيل تحقيق ميثاقنا القومي الاتي :

١ – الاستقلال التام لوادي النيل بحدوده القديمة الطبيعية دون اي تداخل اجنبي او قيد او مساس بهذا الاستقلال .

٢ – معاهدة ١٨٩٩ الخاصة بالسودان ملغاة ولا اثر لها .

٣ – جلاء الجنود الانكليزية في الحال عن جميع بقاع وادي النيل .

٤ – مقاومة كل زعم من مزاعم انكلترا يقصد به ايجاد اي مركز خاص لها في جميع انحاء وادي النيل .

٥ – مقاومة اي محاولة تقضي الى مفاوضة انكليزية لحل قضية مصر .

٦ – احباط كل محاولة انكليزية ترمي الى حمل مصر على اقرار اي تدبير من التدابير التي اتخذت في ظل الاحكام العرفية

٧ – تقرير حيدة قناة السويس طبقا للمبدا الذي تقرر في مؤتمر الاستانة والحصول على تكليف مصر المستقلة بالدفاع عن تلك الحيدة .

٨ – الاستمرار على الاعتراف بالسلطة الدينية للخلافة الاسلامية .

« وعلى اثر نشر هذا العهد الوطني انضم الحزب الوطني ووفد الوفد المصري كل منهما الى الآخر»

المفكرات

يوم الثلاثاء

الامراض الفكرية

فشت هذه المدة امراض الادمغة بين المتطفلين على الصحافة والمدعين لمعرفة الكتابة فاوقعتهم في الاختبالات العقلية وهذا الخطر متوقع منذ امد طويل لتوالي انفعالاتهم وتعاظم خيباتهم . لذلك اكثروا من المهاترة واستولت الحمى على مخاخهم ولربما بلغت درجة الحرارة في اجسامهم التاسعة والاربعين

وكانت الاصابة متجسمة في راس الرؤوس الكاتب القدير والصحافي الشهير استاذ الاساتذة ودكتور الدكاترة ومحامي المحامين السيد محمد الجعايبي فاصبح المسكين يكتب ما لا يفهم وينطق بما لا يعرف ويجيب دون ان يسأل ويجلس قبل ان يؤذن له بالمكوث في اغلب المحلات التي لا علاقة له باصحابها ولا سابقية معرفة بينه وبينهم

دفع الله عنه هذه الجوازم واراحه من مصائب الدنيا (دار التعب) من ذلك انه سود بـ « لسان الشعب » ما سود وكانت نوبته العصبية هذه المرة مصوبة نحونا ونحن نسامحه على ذلك ما دمنا مشفقين عليه وعلى امثاله المساكين الذين ابتلاهم الله بالحسد وتاثيراته على صاحبه وباعتقاد وعواقبه على المتلبس به وبالعناء واضراره على الموصوف به وبالجملة كل المؤثرات التي يفقد معها الشعور في بعض الاحيان شفاهم الله من جميع تلك العلل والاسقام حتى ترجع لهم عقولهم فيكونوا من المتبصرين المدركين وفي طليعتهم استاذهم الكبير وعمادهم الخطير الذي عمر بياض « لسان الشعب » بالسواد

يوم الاربعاء

قانون التجنيد التونسي

مسالة تعميم التجنيد بكافة مدن الايالة التونسية ومنها الحاضرة كانت عرضت المرار العديدة على المراجع العليا خصوصا في اعوام الحرب ولكنها لم تحظ بالقبول رغما عن الحملات القلمية التي كانت تقوم بها الصحف الفرنسوية المحلية لسحب قانون التجنيد الفرنساوي على التونسيين والغاء القانون التونسي الخاص الصادر في ١٢ رجب سنة ١٢٧٦

نعم ان الجناب العالي والوزراء كانوا يعارضون في ذلك لان القانون التونسي اوسع منح وامتيازات من القانون الفرنساوي الذي لا يطابق عوائد البلاد واخلاق المسلمين من حيث حياتهم العائلية بنوع خاص

والى القراء الفروق الموجودة بين القانونين

القانون التونسي يحدد مدة الخدمة العسكرية بعشرة اعوام منها ثلاثة تحت السلاح وسبعة بصفة رديف ويعفي سكان الحاضرة من التجنيد اوالمحرزين على الشهادة الابتدائية الفرنسوية او على التطويع بجامع الزيتونة او على شهادة مدرستي سنجعه والسواسي من سكان كافة مدن الايالة كذلك بني الشبان الذين قتل لهم اخ في الحروب او الذين يقومون بشؤون عائلتهم على ان من انسحبت عليهم القرعة يمنحون دفع معلوم العوض لاعفائهم من الخدمة العسكرية

والقانون الفرنساوي يحدد مدة الخدمة العسكرية بثلاثين سنة منها سنة ونصف تحت السلاح (حسب نظامه الاخير) والبقية بصفة رديف ولا يعفي احدا من الخدمة باي صورة من الصور فلا وجود للامتيازات به البتة لا من حيث الحالة المالية ولا من حيث الحالة العائلية

نعم ان خفض مدة الخدمة تحت السلاح من ثلاثة سنين الى سنة ونصف بالقانون الفرنساوي هو حسن وحبذا لو ينقح القانون التونسي بالتنقيص ايضا لكن على شرط ان تبقى بقية المنح على حالها والذي يظهر ان ذلك صعب جدا لأنه يؤدي الى الاخلال بالتوازن العددي في التجنيد

وعليه فنحن لا نرضى بابطال تلك المنح كيفما كان الحال ولو بابقاء المدة ثلاثة اعوام وبالخصوص منحة اعفاء من كانوا يقومون بشؤون عائلاتهم اذ ذلك ضروري لحياة العائلة التونسية التي كثيرا ما تجعل الواحد يقوم بلوازم عدة افراد من اطعام واكساء واسكان خلاف العوائد الفرنسوية التي تجعل المراة قائمة عند الضرورة بجميع اعمال الرجل ولان الابناء الكبار ينفقون على انفسهم ولان الوالدين ليسا في كفالة اولادهما الا في حالة العجز عن الكسب والتكسب . فاذا العوائد غير العوائد ولذلك فلا مسوغ لتطبيق القانون الفرنساوي على التونسيين

بقي لنا شيء آخر وهو ان نطلب من الوزارة الحربية الاستمرار في التنقيص كل سنة من عدد المنخرطين في سلك الجندية مثلا وقع اواخر عام ١٩٢٢ لان تجنيد السنوات الفارطة كان متضاعف العدد لا سيما وقت الحرب

لذلك نلفت نظر وزارة الحرب الى ابقاء التسهيلات الممنوحة للتونسيين بمقتضى قانونهم الخاص مع بذل الجهد في الاستمرار على التقليل من العدد حسب الامكان كي ترضي الراي العام التونسي بتخفيف وطأة التجنيد

يوم الخميس

ذكرى لقوم يعقلون

كان فصلنا الافتتاحي بعددنا الماضي مسهلا نافعا المبتلين بنشوة الخمر واغماء السكر مزيلا للصفراء وفعلا فالذين قراؤه من اولائك المرضى اخذوا في الشفاء بمجرد احتقانهم (كما قال الجعايبي في جريدة الامة)

نعم ازال عنهم الغشاوة فحرك اعضاءهم بعد السكون وارعش اصابعهم بعد الجمود فابتداؤا يتعاطون الكتابة في الصحف (حسب طاقتهم) ومنهم استاذنا الذي جنى علينا على حسن نية واوجدنا من عدم تنشيطا لنا وتشجيعا لامثالنا من الساعين في تعلم الكتابة كما يقول الجعايبي ذلك بجريدة « الامة » دون خجل او حياء من هذا الادعاء الباطل والتطاول الغريب الذي اعتاد افتراءه هو واضرابه المشهورون بالهذيان والزور والبهتان اذا كان الجعايبي يعترف بانه نشر لنا مقالا بجريدته

على اوقافكم واحترم غرض اموانكم المحبسين وما دمت بهذه البلاد فاني لا اصادق على امر يخالف شعائر دينكم او يمس بمصالحكم المالية

والآن نرجع الى المسمى الطاهر بن علي نائب مجاز الباب بالجهة الخامسة (الكاف) فقد قرأ تقريرا جاء فيه اقتراح توزيع اراضي الاحباس

ولكن الذي يطمن خواطرنا ان المقيم العام مسيو لوسيان سان لم يعتد بهذا التقرير واستصغر فكر مبتكره امام اعضاء المجلس الاكبر اسوة باسلافه من قبله وذلك يعد تكذيبا قطعيا واعترافا من المقيم باحترام الاحباس الخاصة

وبالجملة فلا فائدة من حركة المعمرين ولا من تقرير مسيو ريكتسانوال البالغ ١٢٠ صحيفة ولا من تقرير الطاهر بن علي كاتب الجهة الخامسة في توزيع اراضي الاحباس الخاصة ولا ولا ما دامت لدينا تصريحات مسيو بيشون ومسيو فلاندان ومسيو لوسيان سان في صيانة الاوقاف من عبث العابثين واطماع الطامعين

والزبدة ان المسالة وقفت عند الحد الذي بلغت اليه ولا فائدة في ايفاد الوفود الى باريس للدفاع عن الاحباس وصرف اموال الناس في خلع الابواب المفتوحة كما يقول المثل الانكليزي لاسيما وان الوفد الاول ام باريس باسم مسالة الاوقاف ثم لم يجد المجال فسيحا هناك للدفاع عنها حيث علم ان الامر كان مقضيا من الحكومة المحلية هنا التي طوت المسالة من قبل كطي السجل للكتاب فذهبت الاموال التي صرفت هباء منثورا

لذلك نحذر الناس من الاغترار باقوال الذين يهولون المسالة سعيا وراء اقتناص المال لينفقوا الفا ويحاسبوا على مائة والله الهادي الى سواء السبيل

الطيب بن عيسى

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٣)

الجلسة الاخيرة لمجلس النواب بالاستانة

(التقرير الرسمي ـ ١٨ مارس ١٩٢٠)

رضا نوري باي (نائب سينوب) ـ سادتي لنا التعاسة بالعيش في اوقات مؤلمة تاريخية اذ لم يحدث قط اعظم عصر نحس على هذه السلطنة وهذه الامة من هذا ! ان القاعدة العثمانية مقر الخلافة الاسلامية .. اليوم منتقلة تحت السيادة المسلحة التي للدول العظمى الاجنبية . ولا وجود لما يبرر هذه الحالة الجديدة ولقد خلى المجلس الشرعي . وزملاؤنا النواب رؤف وواصف وفائق وشريف باي ونعمان افندي الذين وقعوا في حيز الايقاف الجبري بالقصر النيابي نفسه بالاذن من قائد جيش الاحتلال وكل هذا مغاير للحق الدستوري والحق العام المشترك بين الدول

حيث يستحيل على مجلس مشرع غير متمتع بتمام حريته في الضمير والفكرة ان يتخذ حكما فاننا نحتج على هذه الاذاية اللاحقة لامتياز نواب الامة العثمانية فنصرح برغبتنا في رفع هذا الاحتجاج لمجالس التشريع بالعالم اجمع وبوجه خاص للندوة الفرنسوية التي هي بحق معتبرة في مقدمة جميع الهيئات التشريعية كالفرنسية والايطالية تلك التي كانت مرارا عديدة مرسحا لحوادث تاريخية متفاوتة في المشابهة لحالتنا هذه

هذا ما في وسعنا القيام به لانجاز الواجب الوطني المفروض علينا فتلك العلل التي سببت هذا الاقتراح المقدم لكم وبصفة حجة وطنية فاننا سنأمن عليه التاريخ !

الرئيس ـ ارغب منكم تلاوة نص الاقتراح « بمقتضى الفصل السابع من الدستور العثماني فان معاهدات السلم والاتجار والالحاق والاحالة الترابية والمعاهدات المتعلقة بالحقوق الاساسية والحالات المدنية الشخصية للمتحاكمين العثمانيين وبالمصارف الدولية يجب عرضها على مصادقة المجلس النيابي

وحيث ان حوادث خارقة للعادة جرت بقاعدة السلطنة والخلافة الاسلامية وان الامتيازات المخولة للنواب الوطنيين بكل الاوطان المتمدنة نقضت بالمجلس النيابي العثماني المجتمع للقيام بواجب موجع عقب الحرب العامة التي انتهت تحت قيود مشؤومة لوطننا لا يرى سبيلا لملائمة المباشرة لخطة مبعوث مع حرج الحالة الحاضرة [illegible] الجلسات العامة انتظارا لحدوث حالة مساعفة تسمح بمباشرة النيابة التشريعية بكامل الحرية في الفكرة والضمير الواجبين »

الرئيس ـ هل علم جميع الناس ما بالاقتراح ؟

ـ نعم ، نعم ، الاقتراح !

صلاح الدين باي (نائب الاستانة) ـ هنالك اجماع ! ...

الرئيس ـ نعم تاخير الجلسات العامة وقع قبوله بالاجماع

افتتاح المجلس الملي الاكبر بانقرة

(٣٢ افريل ١٩٢٠)

انقرة التي كانت على سكينة وكآبة دائمتين اهتزت اليوم بحياة غير معهودة . والضرس المتباين الاطراف يتحرك تحت ضربات الاقدام المتكاثرة التي تدوسه ، والابواب الخشبية المتداعية انفتحت وظهرت منها وجوه النساء المتطلعة وكانت غير محتجبة تماما ، وامام الحنفيات البنات تملا القلال وتتجاذب اطراف الحديث بحمية

كانت بالمدينة حركة زائدة وقد توجه الناس اجمعون الى الجامع الاعظم المعروف بحاج بيرم والي وكان هنالك جمهور عظيم مع عشيرة من الخوجات يرتلون الصحف القرآنية المقدسة باصوات مطربة ومزينة . وفي الصفوف الاولى كان خمسون رجلا ملتفين حول جنرال في مقتبل العمر اشقر اللون بهي الطلعة وقد القتوا انظار الجمهور .... على ان احتفال هذا اليوم اقيم تشريفا لهم . وماهم الا النواب بالمجلس الملي الجديد الذي سينعقد بانقرة .....

كانت تلوح الكآبة العظمى على ملامح النواب الجدد ...... وبمزيد الاستسلام كانوا يرفعون ايديهم الى السماء في الدعاء . وكان يبان عليهم انهم كالمجدو بين الموحى اليهم ... اي من المؤمنين الصادقين الذين يجهلون ما معنى التشكك بالمستقبل

واثر الصلاة توجه الكل نحو البناء المعد لاجتماعات المجلس الملي وكان في قلب المدينة .. وعادت الطرقات الى اسماع طنينها من دوس الاقدام وانفتحت الابواب العظمى نصف انفتاح . وفي المنافذ التي كانت خالية من الحواجب الحديد بانت وجوه النساء المتطلعة . ومن الدكاكين خرج التجار ذوو اللحي البيض المتعممين بالعمامات المطرزة ووقفوا خارج الحوانيت وهم يسبحون كي يسلموا على النواب عند مرورهم من هناك

الاسلاميات

الميثاق القومي المصري

اطلعنا في بعض الصحف العربية على نص مواد الميثاق القومي المصري الذي وضعه الوفد المصري ولما كان من الواجب نشره واذاعته راينا ان ننقله بحروفه كما ياتي :

ان الواجب يقضي على كل مصري ان ينتزع من نفسه كل نزعة شخصية او حزبية .

اننا نصر على ان نصرح علنا للراي العام اننا كما كنا في جميع الاوقات على عهدنا مستعدون للعمل والمعاونة مع اي حزب او هيئة او مجموعة من مواطنينا في سبيل تحقيق ميثاقنا القومي الاتي :

١ ـ الاستقلال التام لوادي النيل بحدوده القديمة الطبيعية دون اي تداخل اجنبي او قيد او مساس بهذا الاستقلال .

٢ ـ معاهدة ١٨٩٩ الخاصة بالسودان ملغاة ولا اثر لها .

٣ ـ جلاء الجنود الانكليزية في الحال عن جميع بقاع وادي النيل .

٤ ـ مقاومة كل زعم من مزاعم انكلترا يقصد به ايجاد اي مركز خاص لها في جميع انحاء وادي النيل .

٥ ـ مقاومة اي محاولة تقضي الى مفاوضة انكليزية لحل قضية مصر .

٦ ـ احباط كل محاولة انكليزية ترمي الى حمل مصر على اقرار اي تدبير من التدابير التي اتخذت في ظل الاحكام العرفية

٧ ـ تقرير حيدة قناة السويس طبقا للمبدا الذي تقرر في مؤتمر الاستانة والحصول على تكليف مصر المستقلة بالدفاع عن تلك الحيدة .

٨ ـ الاستمرار على الاعتراف بالسلطة الدينية للخلافة الاسلامية .

« وعلى اثر نشر هذا العهد الوطني انضم الحزب الوطني ووفد الوفد المصري كل منهما الى الآخر»

المفكرات

يوم الثلاثاء

الامراض الفكرية

فشت هذه المدة امراض الادمغة بين المتطفلين على الصحافة والمدعين لمعرفة الكتابة فاوقعتهم في الاختبالات العقلية وهذا الخطر متوقع منذ امد طويل لتوالي انفعالاتهم وتعاظم خيباتهم . لذلك اكثروا من المهاترة واستولت الحمى على مخاخهم ولربما بلغت درجة الحرارة في اجسامهم التاسعة والاربعين

وكانت الاصابة متجسمة في راس الرؤوس الكاتب القدير والصحافي الشهير استاذ الاساتذة ودكتور الدكاترة ومحامي المحامين السيد محمد الجمايبي فاصبح المسكين يكتب ما لا يفهم وينطق بما لا يعرف ويجيب دون ان يسأل ويجلس قبل ان يؤذن له بالمكوث في اغلب المحلات التي لا علاقة له باصحابها ولا سابقية معرفة بينه وبينهم

دفع الله عنه هذه الجوازم واراحه من مصائب الدنيا (دار التعب) من ذلك انه سود بـ « لسان الشعب » ما سود وكانت نوبته العصبية هذه المرة مصوبة نحونا ونحن نسامحه على ذلك ما دمنا مشفقين عليه وعلى امثاله المساكين الذين ابتلاهم الله بالحسد وتاثيراته على صاحبه وباعتقد وعواقبه على المتلبس به وبالعناد واضراره على الموصوف به وبالجملة كل المؤثرات التي يفقد معها الشعور في بعض الاحيان شفاهم الله من جميع تلك العلل والاسقام حتى ترجع لهم عقولهم فيكونوا من المتبصرين المدركين وفي طليعتهم استاذهم الكبير وعمادهم الخطير الذي عمر بياض « لسان الشعب » بالسواد

يوم الاربعاء

قانون التجنيد التونسي

مسالة تعميم التجنيد بكافة مدن الايالة التونسية ومنها الحاضرة كانت عرضت المرار العديدة على المراجع العليا خصوصا في اعوام الحرب ولكنها لم تحظ بالقبول رغما عن الحملات القلبية التي كانت تقوم بها الصحف الفرنسوية المحلية لسحب قانون التجنيد الفرنساوي على التونسيين والغاء القانون التونسي الخاص الصادر في ١٢ رجب سنة ١٢٧٦

نعم ان الجناب العالي والوزراء كانوا يعارضون في ذلك لان القانون التونسي اوسع منح وامتيازات من القانون الفرنساوي الذي لا يطابق عوائد البلاد واخلاق المسلمين من حيث حياتهم العائلية بنوع خاص

والى القراء الفروق الموجودة بين القانونين

القانون التونسي يحدد مدة الخدمة العسكرية بعشرة اعوام منها ثلاثة تحت السلاح وسبعة بصفة رديف ويعفي سكان الحاضرة من التجنيد والمحرزين على الشهادة الابتدائية الفرنسوية او على التطويع بجامع الزيتونة او على شهادة مدرستي سمنجه والسواسي من سكان كافة مدن الايالة كذلك يعفي الشبان الذين قتل لهم اخ في الحرب او الذين يقومون بشؤون عائلتهم على ان من انسحبت عليهم القرعة يمنحون دفع معلوم العوض لاعفائهم من الخدمة العسكرية

والقانون الفرنساوي يحدد مدة الخدمة العسكرية بثلاثين سنة منها سنة ونصف تحت السلاح (حسب نظامه الاخير) والبقية بصفة رديف ولا يعفي احدا من الخدمة باي صورة من الصور فلا وجود للامتيازات به البتة لا من حيث الحالة المالية ولا من حيث الحالة العائلية

نعم ان خفض مدة الخدمة تحت السلاح من ثلاثة سنين الى سنة ونصف بالقانون الفرنساوي هو حسن وحبذا لو ينقح القانون التونسي بالتنقيص ايضا لكن على شرط ان تبقى بقية المنح على حالها والذي يظهر ان ذلك صعب جدا لانه يؤدي الى الاخلال بالتوازن العددي في التجنيد

وعليه فنحن لا نرضى بابطال تلك المنح كيفما كان الحال ولو ببناء المدة ثلاثة اعوام وبالخصوص منحة اعفاء من كانوا يقومون بشؤون عائلاتهم اذ ذلك ضروري لحياة العائلة التونسية التي كثيرا ما تجعل الواحد يقوم بلوازم عدة افراد من اطعام واكساء واسكان خلاف العوائد الفرنسوية التي تجعل المرأة قائمة عند الضرورة بجميع اعمال الرجل ولان الابناء الكبار ينفقون على انفسهم ولان الوالدين ليسا في كفالة اولادهما الا في حالة العجز عن الكسب والتكسب . فاذا العوائد غير العوائد ولذلك فلا مسوغ لتطبيق القانون الفرنساوي على التونسيين

بقي لنا شيء آخر وهو ان نطلب من الوزارة الحربية الاستمرار في التنقيص كل سنة من عدد المنخرطين في سلك الجندية مثلما وقع اواخر عام ١٩٢٢ لان تجنيد السنوات الفارطة كان متضاعف العدد لا سيما وقت الحرب

لذلك نلفت نظر وزارة الحرب الى ابقاء التسهيلات الممنوحة للتونسيين بمقتضى قانونهم الخاص مع بذل الجهد في الاستمرار على التقليل من العدد حسب الامكان كي ترضي الراي العام التونسي بتخفيف وطأة التجنيد

يوم الخميس

ذكرى لقوم يعقلون

كان فصلنا الافتتاحي بعددنا الماضي مسهلا نافعا المبتلين بنشوة الخمر واغماء السكر مزيلا للصفراء وفعلا فالذين قرأوه من اولئك المرضى اخذوا في الشفاء بمجرد احتقانهم (كما قال الجمايبي في جريدة الامة)

نعم ازال عنهم الغشاوة فحرك اعضاءهم بعد السكون وارعش اصابعهم بعد الجمود فابتدأوا يتعاطون الكتابة في الصحف (حسب طاقتهم)

ومنهم استاذنا الذي جنى علينا على حسن نية واوجدنا من عدم تنشيطا لنا وتشجيعا لامثالنا من الساعين في تعلم الكتابة كما يقول الجمايبي ذلك بجريدة « الامة » دون خجل او حياء من هذا الادعاء الباطل والتطاول الغريب الذي اعتاد اقترافه هو واضرابه المشهورون بالهذيان والزور والبهتان اذا كان الجمايبي يعترف بانه نشر لنا مقالا بجريدته عام ١٣٢٧ اي منذ خمسة عشر سنة وكنا وقتئذ في دور الصغر فمن باب اولى واحرى اليوم بعد ما استمرينا على الكتابة منذ ذلك الحين الى الآن ونشرنا المقالات العديدة في اشهر الصحف التونسية والجزائرية والمصرية والسورية واسسنا « المشير » لنحو ١٣ عاما ثم « الوزير » منذ ثلاث سنين واشتهار الجريدتين بالمشرق والمغرب غني عن البيان

اجل اذا كنا مبتدئين وقتئذ (لا اليوم) فلا عتاب علينا لان الصغر شانه طلب العلم وتطلب الكمالات والاخذ باسباب العمل لتطبيق معلوماته بالتمرن على الكتابة والانشاء ولكن العيب على من يفسح اعمدة جريدته لافكار الصبيان المبتدئين (على انه يقول قد اكبرنا عمله وقبلنا منه تلك المقالة على علاتها وهذا القول من التناقض بمكان)

لا . لا ـ الحق غير ذلك بل انه لما سافر الى دواخل الايالة لاستخلاص معاليم اشتراكاته كلفنا بتحرير جريدته وتصحيحها عند الطبع تطوعا منا وفعلا فان من يراجع مجموعة « الصواب » يجد بعض افتتاحياتها بقلمنا تحت امضاء (اسير الوجدان) ولو لم يكن معجبا بقلمنا لما صدر به اعداد صحيفته لتزدان برقة التحرير وجزالة التعبير ولولا الحسد الكامن في نفسه لما صدع بالكلمات الآتية في فصله الآنف الذكر (ولما نشرت له مقالتان ـ هكذا برفع المفعول به ـ في الصواب وهي اكبر صحيفة تونسية ونس صحيفة «الزهرة» اليومية لا الاسبوعية التي في كبر الصواب كما ذهل عن الحاضرة واظهار الحق وحبيب الامة وغيرها من الصحف المعتبرة حقيقة والتي لا يذكر الصواب في عدادها قط ـ داخله العجب والزهو وحسب نفسه على شيء فاصدر « المشير » ١٣٢٩ وحينئذ ادركت الجريرة التي ارتكبتها واستبان كذا والحال ان السين والتاء يدلان على الطلب ـ لي ان تشجيعي له وتنشيطي جراه على ما لا طاقة له به الى ان يقول ولقد ندمت ندامة الكسعي عما فعلت الى اخره ـ نعم هكذا يكون منتهى الحسد والا فلا ، ومن المحقق ان الحامل له على الحسد هو تقبيحنا لفصله (اللحاق المقنع) بعد اباحة نشره بنصه على لسان جريدتنا لما فيه من الخلل المحسوس قبل تهذيبه

لا نذهب بالقراء بعيدا فما عليهم الا مراجعة فصلنا (نكتة من حجر) ومطالعة الردين جريدة « لسان الشعب » وجريدة « الامة » بقلم الجمايبي ليدركوا جيدا من منا له الباع الطويل في صناعتي الصحافة والكتابة (وعند الامتحان يكرم المرء او يهان)

ولنترك بعدئذ البهتان لاهل الهذيان الذين لا يفرقون بين المرفوع والمنصوب ولا بين بان واستبان فيا للعجب من جهل امثاله العوام الذين يدعون العلم وهم افرغ من فؤاد ام موسى واعجب من ذلك انهم يمدحون بعضهم بعضا على التناوب ويتبادلون عبارات الاطراء جزافا لتضليل الراي العام لانهم رؤوس وابوا الا ان يكونوا كذلك الى الابد . ولكن الشعب قد انتبه ولم تعد تروج عليه تلك الترهات فليسقلعوا عن هذه المهاترة والا سقطوا في اعين الناس

الادبيـــــات

ايها الشرق المذل السيدات

للشاعر اسكندر الخوري البيتجالي

راعنا في الشرق توظيف البنات … في الدوائر
وركوب السيدات العجلات … في الحواضر
وامتطاهن الجياد الصافنات … كالقساور
بلباس لا يقينا العثرات … والمخاطر
بين ثوب فيه جسم الغانيات … بات ظاهر
ونهود منه تبدو كالمهات … وهي نافر
وصدور عاريات فاتنات … للنواظر
وبناطيل (١) على رغم النهات … والاوامر
لبستها هذه المسترجلات … كالعساكر

∴

راعنا هذا وفي الغرب النساء … كالكماة
سرن لا يرهبن للحرب الدماء … هاجمات
جالسات في منصات القضاء … حاكمات
ناهضات ومن اسباب السماء … طائرات
كاتبات بل يبذذن الشعراء … شاعرات
والى العلياء سبقن الاقوياء … سيداتي

∴

كل هذا ونسانا نائمات … في بلادي
لا ترى منهن غير الجاهلات … في النوادي
لا جواب لا نهوض لا حياة … ان تنادي
جامدات في حياة ومماة … كالجماد
ووراء الزي دوما راكضات … كالجياد
جاهلات واجبات الامهات … والمبادي
بل اسيرات لنا مستعبدات … منذ عاد
فعلى الآباء تلقى التبعات … لا الاعادي
ايها الآباء رفقا بالبنات … في المهاد
انهن المقعدات المنهضات … للعباد

∴

قد هويناكن حبا بالوصال … يا عرائس
واقتنيناكن من اجل الريال … يا عوانس
واشتريناكن عبدات بمال … للخسائس
ايه ما انتن الا للرجال … كفرائس
ويحكن انهضن فالنوم استطال … للتنافس
ما خلقتن لغنج ودلال … وملابس
بل الى الابطال كي توحى الفعال … يا اوانس

∴

ايها الشرق المذل السيدات … انت نائم
انما في الغرب هن القائمات … بالعظائم
فتأهب لترقي الفتيات … كالاوادم
كي يكن الامهات الوالدات … للضراغم
لنعيد المجد في عهد الاباة … والمكارم
ونصد الغرب عن هذي الجهات … والمهاجم
انت ان نكبت عن هذي العظات … انت نادم
وستبقى عرضة طول الحياة … للمظالم

(١) سراويل

يوم الجمعة

محادثة مفيدة

قابل كاتب بصير ذي فكر كبير احد اخواننا المغاربة الذين اموا العاصمة في هذه الايام ودار بينهما حديث طويل (والحديث ذو شجون) ساقهما الى التعرض لرحلة الشيخ السيد الصادق النيفر بالمغرب الاقصى وقبل الاتيان بملخص المحادثة نشير الى ان مواطننا من اكبر الباحثين المدققين الذين لا تؤثر عليهم الدسائس والمكائد بل ممن يودون تحقيق الحق وابطال الباطل وان الضيف الكريم هو من اماثل اخواننا المغاربة المطلعين على الحوادث ومن الثقاة الصادقين الذين لا يرومون التمويه والتضليل ولا الافتراء والتدجيل والى القراء محل الحاجة من المحادثة

س ـ هل تعرفون الشيخ الصادق النيفر

ج ـ نعم اعرفه منذ سنوات وقد قابلته لاول مرة بفاس في مجتمع عظيم حضره العلماء والوجهاء ووقع الخوض بمحضري في عدة مسائل علمية دينية كانت شاهد عدل على قوة اطلاع عالمكم وخبرته بالاصول والفروع وتطبيقه القواعد الفقهية بالخصوص تطبيقا محكما احرز به على اعجاب العلماء لمتانة عارضته

س ـ اذا فانتم على علم من رحلته بالمغرب

ج ـ اجل

س ـ افيدونا عن اسبابها ان كنتم تعلمون اسرارها

ج ـ قد قدم الى حاضرتكم الشيخ السيد المهدي الوزاني احد اعيان السلطنة المغربية واماثلها فاكرم وفادته العلماء والعظماء لرتبة ذلك الرجل بين قومه وكان من جملة المجتمعين به المرحوم السيد البشير صفر والمرحوم السيد علي بوشوشه والسيد محمد الاصرم وغيرهم من الوجهاء وقد استضافه السيد الصادق النيفر واكرم مثواه ومن هناك ارتبطت بينهما علائق الوداد

ولما عاد الى المغرب (بلاده) كاتب الشيخ المرار المديدة راغبا منه ترجيع الزيارة حسب العادة المتعارفة فكان يعتذر له لولا وجد الالحاح اجاب دعوته وسافر الى المغرب وكان السيد المهدي مستعملا نفوذ وجاهته وحرمته لتقديم الشيخ وربط العلائق العلمية والودادية بينه وبين اعاظم الرجال بمغربنا

س ـ من المناسب ان تذكروا لي شيئا عن رحلته بالمغرب والاعمال التي قام بها هناك من الوجهة السياسية

ج ـ قد قصد المغرب الكثير من اخواننا التونسيين قديما وحديثا بين زائرين ومستوطنين لتعاطي التجارة او القيام بالوظائف الادارية ومنذ خمسة عشر عاما كثر توارده واختلاطهم بنا حتى صار التونسيون اليوم كجالية منتشرة في كافة الجهات تمثل العدد العديد من اهل الحزم والنشاط ومنهم من كان مثال العفة والنزاهة والذكر الجميل وفي طليعتهم اولئك الذين احرزوا على السمعة الطيبة قديما الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي رجل العلم والعمل وحديثا الشيخ السيد الصادق النيفر الذي لا تزال المحافل تردد صدى احاديثه ومحاضراته

واما سؤلكم عن اعماله فهو لم يكن ليقوم بعمل سياسي قط ضرورة قصر الوقت الذي قضاه ولم يقصد من رحلته بين اظهرنا سوى الترحال للاستطلاع على احوال اخوانكم في الدين واللغة والجنس من الوجهة الدينية

س ـ كانكم تشيرون الى انه لم يشتغل بالمسايل السياسية واقتصر على الدينية

ج ـ نعم وهو كذلك لا سيما وانتم تعلمون ان رجال الدين بالمغرب يبتعدون بقدر الامكان عن الخوض في السياسة لان مذهب المتصوفين هو السائد بينهم ولو فرضنا انه حادثهم في ذلك فيكون على وجه الاستطراد والمظنون ان ادابه تمنعه من المذاكرة معهم فيما لا يروق لهم سماعه منه فلا تتخيلوا ذلك

س ـ ما هي سمعته بالمغرب بعد رجوعه

ج ـ جديرة بان تسجل لدى صحائف حياته التاريخية حيث احرز على الرضى العام من كافة احبائه الذين اطلعوا على غزارة معارفه وحسن اخلاقه وادابه

الوزير ـ فاين ما يتفوه به الافاكون ؟ الذين ينسبون للشيخ ما هو من اوصافهم المتلبسين بها في اسفارهم ورحلاتهم فتبا لهم وما يدسون

يوم السبت

مجلس التعقيب

يشاع ان احد نواب المجلس الاكبر الفرنساوي قدم مشروعا جديدا للحكومة اثناء المفاوضة في ميزانية العدلية التونسية يطلب فيه ان تكون محاكمهم مقيدة وتحت الحجر والرقابة وان يكون مجلس التعقيب بالعدلية التونسية متركبا من الفرنسويين فقط بقضاته وكتابه

وهو شكل غريب في انتزاع السلطة من ايدي التونسيين والقضاء على الاستقلال العدلي الذي تثبت معه حقوق المتقاضين وفي نفس الوقت الذي نطلب فيه استقلال القضاة ولا سيما المشتغلين بتصدير الاحكام النهائية عن كل المؤثرات التي من شانها توحيد السلط في اشخاص لا يعرفون عوائد البلاد ولا يحترمون ديانة اهلها لجهلهم بتطبيق القانون مع الشريعة السمحاء لا سيما في المسائل الجنائية الكبرى كالتي تستوجب القصاص ولكن المسران طلباته لم تقع موقع القبول

يوم الاحد

قضايا اليهود

يقال ان احد نواب المجلس الاكبر الفرنسويين (وبلا شك هو نفس الاول) قد عرض اقتراحا على الحكومة مفاده تخيير اليهود التونسيين في التقاضي بين المحاكم التونسية والمحاكم الفرنسوية في الوقت الذي يكونون تابعين للجنسية التونسية طبيعة وقانونا حسب المعاهدات المنبرمة بين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسوية ولولا نظام القناصل القديم الخاص بالاجانب لما كانوا يلحقون بالمحاكم الفرنسوية بينما اليهود وهم تونسيون لا اجنبيون يخرجون من المحاكم التونسية او يخيرون في ذلك

على ان انسلاخهم اقل خطارة من تخييرهم اذ يصبحون يدورون مع العلة حيث دارت ويربحون نوازلهم طالبين او مطلوبين في حين ان المسلمين التونسيين الممثلين للاكثرية محرومون من كافة تلك الامتيازات الاستثنائية

ولا ننسى الطلب الذي كان قدمه مسيو فيتوسي نائب اليهود بالمجلس الشوري اواخر عام ١٩٠٩ في تجنيسهم بالجنسية الفرنسوية وان اكثرية الاسرائليين لم تقبل به وعارضت مقترحه في ذلك وان المسلمين التونسيين اقاموا وقتئذ مظاهرة احتجاجية (بالبالماريوم) حضرتها الاف الخلائق من كل فج عميق

وقد تحققنا ايضا ان هذا المشروع لم يرمق بعين الاعتبار من كافة زملاء المقترح ولم تصادق عليه الحكومة قط ضرورة انه لم يقدم من طرف مواطنينا الاسرائليين

يوم الاثنين

مخصصات المعاونين الطبيين

ان المعاونين الطبيين التونسيين يتخرجون من المستشفى الصادقي ويشتغلون به ولا يتعينون بالمستشفيات ومعاونة اطباء الاستعمار بالجهات التي لم تؤسس بها المستشفيات الا بعد اجراء امتحان فني متسع المواد

وعند تعيينهم يباشرون كل الاعمال التي يقوم بها الاطباء الرسميون بل ان منهم من لا يتقابل مع رئيسه الاسبوع والشهر ويخدم جميع خدمته باسمه وبالنيابة عنه ولا سيما اذا كانت المعالجات في الامراض المعدية فتقريبا لا يتكفل بها الا المعاونون ويتوجهون من اجلها الى البوادي راكبين او راجلين مقاسين لاتعاب الحر او القر ولمباشرتهم المتواصلة للامراض السارية قد قضت الموت على عدة اشخاص منهم في مقتبل العمر

وان الذين بقوا احياء بعد سنة ١٩١١ عام الكليرة وبعد سني التيفو (الحمى) لديهم شهادات في اثبات جزيل خدمتهم للبشرية من العمال والمراقبين والوجهاء والاعيان وقد اطلعنا على كثير منها بانفسنا

اما مرتباتهم فهي لا توازي اعمالهم فهم يبتدؤون بفرنكات ٣٣٠٠ في السنة مع اضافة غرامة المسكن وغرامة المونة للبعض منهم دون البعض

على ان غرامة المسكن وغرامة المونة تتراوح بين ٦٠٠ و ١٠٠٠ في السنة بالنسبة الى المراتب ومن المعلوم ان ٦٠٠ لا تكفي لكراء مسكن في الوقت الحاضر كما ان ١٠٠٠ لا تقوم بمونة انسان واحد

وبناء عليه نطلب لاولئك المعاونين زيادة معتبرة تناسب اشغالهم الصحية ومزاياهم على البشرية لا سيما وان عددهم لا يتجاوز الستة عشر نفرا لكافة المستشفيات والامل ان ترمق الحكومة هذه الملاحظات بعين الالتفات

المنجنيق

اتصلنا بالعدد الاول من هذه الجريدة مطبوعا باللغتين (العربية والفرنسوية) وبعد مطالعتها استحسنا مشربها واثنينا على مسلك صاحبها المبتعد عن التشيع للاحزاب والمشعر باتخاذه سبيل الحياد ازاء المناقشات السياسية بين كافة الاحزاب فندعو للجريدة بالرواج والانتشار

المسألة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٢١)

سادتي ! لقد ابنت الحقيقة على موقفنا في المملكة التونسية ما قدرت ان افصح عليه فوق منصة الخطابة هذه . ولابد من الايضاح كي يمكن للانسان ان يبدي فكره حول المناقشات - فبالايضاح يهتدي الانسان لحل المشاكل المتشعبة وبه ايضا يهتدي الانسان للحزم الكافي والاستمرار اللازم الذي لا بد منهما لتظهر الاصلاحات

مسيو رينو .- هذا كلام معمر تونسي يا مسيو برتون

مسيو اندري برتون .- اعلم ان مسيو دي فارين يمثل المعمرين المصادين للاهالي (استعجاب

مسيو ادوار دي فارين .- يا مسيو برتون لقد قمتم في المملكة التونسية باعمال لا تقدرون على القيام بها (تصفيق استحسان)

مسيو رينو .- وهذا امر يجلب لك الشرف على ان تلك هي اعمال كافة المعمرين بالمملكة التونسية

مسيو اندري برتون .- ممكن . ولكن العكس صحيح ايضا

مسيو مرسيل هابر .- مسيو دي فارين كان صديقا وحاميا للاهالي طول حياته

مسيو ادوار دي فارين .- ولذا بعض توبيخات نوجهها الى الحكومة ومجلس الامة هي اننا لم نتخذ سياسة بينة في امر ظاهرة . واذا اتخذنا سياسة بينة ينقص حكومتنا الحزم الكافي لتطبيقها باستمرار . ولم يستظهر مجلس الامة ايضا بالحزم الكافي في المراقبة ومطالبة الحكومات في الثبوت على سياستهم كما هو من واجبه القيام بذلك (تصفيق استحسان)

الساعة خطرة في المملكة التونسية . لانها كما تعلمون هيكل عصبي تصدر منه الحركات وكعبة فكرية يتلالا شعاعها على كافة انحاء افريقيا الشمالية . وقد قلت لكم امرا قد اعاده زملائي الجزائريون هو ان افريقيا الشمالية قطعة من حياتنا الملية . بل ما هي إلّا وصلة من فرانسا (تصفيق استحسان)

مسيو مارسيل هسابير .- هما من عنصر واحد

مسيو اندري برتون .- فامنحوهم الحقوق التي للاخرين

مسيو بلانسان .- اذا منح السفيات الحقوق لرعاياهم

مسيو ادوار دي فارين .- فبعد هذه المناقشات ينبغي ان نتخذ سياسة واضحة يمكن تلخيصها في بعض جمل هي : النفوذ الاعلى لفرانسا . توفير عدد الفرنساويين . المشاركة الفعلية بين الفرنساويين والاهالي منح اصلاحات يمكن بها الحصول على رقي مادي وفكري وادبي مستمر

تلك هي السياسة التي ينبغي تطبيقها بحذق واستمرار . ولا ينبغي ان ننسى ان افريقيا بعد ما بعدت عن اوربا مدة سنين التحمت معها من جديد تحت علم فرانسا . ولا زالت افريقيا الشمالية خزنة حبوب رومه ولها تحت الارض خيرات كان الرومانيون يجهلونها

الم تكن اثناء الحرب الكبرى بجانب غوليا الرومانية العتيقة لطرد الجرماني ذلك المهاجم الابدي ? (تصفيق استحسان)

وفي ساعتنا هذه الم نر ان بعض اعقاب البربر واعقاب الغوليين المرتديين الملابس الصفراء اللون والزرقاء اللون وهم يحافظون في شواطيء نهر (الرين) (المانيا) على تطبيق المعاهدات والوفاء بالعهد واحترام الامضاءات وهم يحافظون ايضا على دوام الشمائل الحسنة في العالم العتيق ? (تصفيق استحسان شديد في عدة مقاعد)

اصوات عديدة .- الباقي الى الغد

رئيس مجلس الوزراء .- اطلب لنفسي النوبة في الكلام

نمط جديد في التمثيل

عشية يوم الجمعة تقوم جمعية (التمثيل العربي) بتشخيص رواية (شهداء الغرام) بالمرسح الروسيني وستقوم بدور روميو الممثلة الشهيرة (حبيبه) خلاف المعتاد من تكليف الرجل بدور الرجل والمراة بدور المراة

فعسى ان يكون الاقبال عظيما

الاعلانات

صور جميلة

اهدى الينا السيد المختار سعادة رسوما بديعة الاتقان على ورق ناعم بها صورة بطل انقرة الغازي مصطفى كمال بلباسيه الرسمي والعربي ويحف الصورتين العلم العثماني وفوق الراية قوله تعالى (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) بخط جميل وبزوايا الرسم الاربعة العلم العثماني ايضا وهذا التنسيق يشهد لمبتكره بالذوق السليم

والرسوم تطلب من ملتزم طبعها المذكور بشركة الاقبال . وسعر الرسم ٥٠ دا بالتفصيل وبالجملة فرنك واحد مع اضافة معلوم البريد

الحمراء سنيما

نهج باب الجزيرة عدد ٢٨

تحت ادارة السيد صالح الدريدي

بتداء من تاريخ ٢٦ كتوبر وما بعده تقع تشخيصات نهارية

وفي السينما جميع المناظر التي جلبت اخيرا من دارغومان

وسيقع زيادة تشخيص رواية (جودكس) على البرنامج الجديد

كما ان بالليالي يقع تشخيص المناظر الحربية والالعاب الفكاهية فعلى الذين يريدون تسلية خواطرهم الذهاب الى هذه السيما الحديثة

للكراء

وبعد فان الثلاثة حوانيت المتلاصقة الكائنة بنهج القنطرة قرب الحلفاوين عدد ١١ وعدد ١٣ بناؤها على وشك الاتمام فمن يريد كراءها جميعا او كراء بعضها يخاطب السمسار السيد الهادي بن عثمان بحانوت العدل السيد الطيب الكافي بنهج القنطرة والبتة على ما ذكر يعينها للراغبين السيد الهادي السمسار المذكور

المكتبة العلمية

محمد الامين واخوه الطاهر

بسوق الكتبية عدد ١٢ تونس

١٨» مصحف قرءان بهامشه تفسير الجلالين بالقالب الكبير مذهب
٢٥» اساس البلاغة للزمخشري سفر افرنجي
١٠٠» نفح الطيب اربعة مجلدات سفر افرنجي
٤٠» الخطط المقريزي مجلد افرنجي مذهب
١٢» مقامات الحريري سفر افرنج مذهب
٣» الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي
١٧» ديوان المتنبي مشكول مع تفسير الالفاظ الغريبة
٧» المحاسن والمساوي جزاين
٧» نزهة الالبا في طبقات الاطباء
٧» الشنراني على مختصر ابي جمره
٢»٥٠ رقم الحلل في نظم الدول
١٥» درجات الانشاء ثلاثة اجزاء
٢٥» مفتاح كنوز القرءان قاموس لمراجعة الايات القرءانية
١١» الفلسفة العربية والاخلاق جزاين للجامعة المصرية
٨»٥٠ دروس الصرف والنحو للخياط جزاين
٦» اداب المحلي في الرسم
١٤» ذيل بشائر اهل الايمان في فتوحات ال عثمان
١٢» مسامرات الظريف بحسن التعريف تاريخ فقهاء الدولة الحسينية بتونس
٦» مجموع يحتوي على كثير من المسائل الفقهية مما عليه الفتوى بالبلاد المصرية والمغربية
٢» درس عام للشيخ محمد عبده القاه عند قدومه بتونس
١»٥٠ عاداب رمضان طبع تونس
٢» تعليم القاري للبارودي التونسي طبع تونس
١٥» الحلل السندسية في الاخبار التونسية لابي عبدالله محمد الاندلسي
٢»٢٥ رسالة في السنة الشمسية والقمرية والكسوفات والطول والعرض طبع تونس
٣»٥٠ المطالعة المصرية في الرسم
٤» شرح الشيخ عليش على ايساغوجي
٨» تهافة الفلاسفة للغزالي
١٠» نهج البلاغة لسيدنا علي سفر افرنجي
٢٠» بداية المجتهد لابن رشد ورق عال سفر افرنجي
١٢» الابي على الرسالة
٢» تحرير المراه
٣» المراة الجديدة
١»٥٠ تخميس لمنظومة اسماء الله
٦»٠٠ سر الروح للبقاعي
٤»٥ تدبير البيت
٤» مختصر احياء علوم الدين
٤»٥٠ ليالي سطيح لحافظ ابراهيم
٤»٥٠ البوساء له
٢٥» ديوان حافظ ابراهيم ثلاثة اجزاء
٢٢» البوساء ترجمة طانيوس عبده جزاين

اعلان

ان السفار السيد محمد الورالي المحرز على شهادات وميدايات في صناعته والذي اشتهر اسمه منذ سنوات قد رجع الى مباشرة الصناعة من جديد وفتح محلا لذلك بسوق السرايرية عدد ١٢

وبناء على ذلك فهو مستعد للتسفير بقسميه العربي والسوري وللتذهيب بنوعيه العربي العتيق والافرنجي العصري

وايضا فهو يصنع المحافظ والدوسيات وجميع شكال صناديق الكرضونه الصالحة للبيروات وغيرها من الانواع

وبالمحل توجد ادوات الكتابة بانواعها والكاغد فما على الراغبين الّا زيارة المحل لقضاء مصالحهم طبق المرام

قاعة السعادة

لصاحبها الهادي بن عصمان

نهج الكنيسة عدد ٥٦

تغني شهرة هذه القاعة عن اطرائها خصوصا وقد اصبحت مقصودة من الذين يعرفون سجايا صاحبها وبراعته في فن الحلاقة ولا غرو ان راى المقبلون عليها كل معاملة ولطف مع اتقان في التزيين والتحفيف فعلى الشبان قصد قاعة السعادة

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونها بالمحل اصلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن فمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

محل الاحذية الوطني

بتونس

بسوق السرايرية عدد ١٣ - ١٥



من اقدم واكبر واشهر المحلات به انواع الاحذيه من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات والقفالات والمحل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

٥٥» طويل الوان من الحاضر
٥٠» طويل اكحل من الحاضر
٥٠» نصف الوان من الحاضر
٤٤» نصف اكحل من الحاضر
٤٠» شكربيان الوان من الحاضر
٣٥» شكربيان اكحل من الحاضر
٤١» جزائري الوان من الحاضر
٣٥» جزائري اكحل من الحاضر
٤٠» طرابلسي الوان من الحاضر
٣٥» طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المحل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السراترية عدد ١٥

ملاحظات

اولا ـ البيع بالحاضر

ثانيا ـ الوصايات يزاد عليها معلوم البريد وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا ـ الاحذية الموصى على صنعها تزيد من قيمة الحاضرة على الاقل خمسة فرنكات حسب التحسينات الزائدة

اجمل الصور

اطلبوها من السيد محمد الحبيب صندوق البريد ٤٢٧ بتونس كارت بوستال يحوي اجمل اثار التمدن الاسلامي كقاعة بني سراج بقصر الحمراء واحد ابواب بركة الريحان وصور اكبر رجال السياسة في الشرق كمصطفى كمال والسلطان السابق وثمن الورقة ١٥ صانتيما واجمل (الكوادروات) كمصطفى كمال وعصمت باشا وهي اخر رسم للغازي العظيم ولرئيس الوفد التركي بلوزان وهي مزخرفة باطار جميل ملون ومذهب على ورق صقيل لماع في حجم كبير ثمنها ١٫٢٥ وقصيدة راية الاتراك على ازمير ثمنها ٣٠ صانتيما روايات : سليم ثمنها ١٫٢٥ العبقرية العائلية ٥٠ صانتيما بسالة تركية او صفحة من تاريخ الحرب الملية ٥٠ صانتيما ومن يشتري بالجملة ننزل له ٢٠ في المائة واجرة البريد على الطالب والثمن مقدما

Lait condensé "Hollandia"

حليب هولاندية

احسن انواع الحليب المجمد المحتوية على كمية وافرة من السكر ومن الزبدة

مستودع سيتا نوبه

بشارع جول فيري عدد ٤٤ ـ نمرة التلفون ٥٦ـ١٥

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموا برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس